

www.ketab.ir

الأخلاق الإسلامية في القرآن

دراسة في الأسس والمفاهيم

المؤلف	: فهيم نيا، محمد حسين
العنوان والمؤلف	: الاخلاق الاسلامية في القرآن: دراسة في الاسس و المفاهيم
الناشر	: قم، دار النشر باقيات، ١٤٤٠ ق = ٢٠١٩ م
الايداع الدولي	: ISBN 978 - 600 - 213 - 374 - 8
الموضوع	: الاخلاق الاسلامية
الموضوع	: القرآن - أحاديث
التسلسل الرقمي	: ١٣٩٨ ٢٩٤٣ م ٤ ص ٣ / ١٠٣ BP
التسلسل الديوي	: ٢٩٧ / ١٥٩
رقم المكتبة الوطنية	: ٥٦٨١٧١٩



الاخلاق الاسلامية في القرآن

محمد حسين فهيم نيا

■ الناشر: باقيات ■ المطبعة: وفا ■ الطبعة: الاولى - ١٤٤٠ هـ. ق

■ العدد: ١٠٠٠ نسخة ■ رقم الايداع الدولي: ISBN 978 - 600 - 213 - 374 - 8

«كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة»

قم، صفائيه، قيصريه المهدي، رقم ١١٦ هاتف: ٣٧٧٤٣٩٠٠ (٠٢٥) - موبايل: ٢٥ ٦٢٥ ٩١٢٠

Email: Vafaprint110@gmail.com

الإخلاص الإسلامية في القرآن

دراسة في الأسس والمفاهيم

تأليف

مجتهد حسين فهم نيا

تقريب

الشيخ محمد باقر جعفر العاملي

إشراف ومراجعة وتقديم

الأستاذة الدكتورة في الفقه والعلوم الشرعية



جميع الحقوق محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

إصدار

مؤسسة الخلق العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد؛ فقد كانت الأخلاق ولا تزال هاجساً مهماً؛ يشغل مساحةً واسعةً من الفكر الإنساني على اختلاف اتجاهاته الفكرية ومصادره المعرفية، وقد اشتركت في حل هذا الهمّ الكبير مختلفُ المدارس الفكرية والديانات والحضارات، وسعت إلى معالجته وفق رؤاها المتفاوتة ومبانيها المختلفة. ويدلّل هذا الاهتمام البالغ على حقيقة في غاية الأهمية، تفيد أنّ الجانب الأخلاقي لدى أبناء البشر عصيّ على الإهمال والتجاهل، وأنّ أيّ محاولة لتجاهل هذا المُعد المحوري والفطري، أو التغافل عنه ليست إلّا محاولة لضبط بركانٍ هائج، أو السيطرة على ثورة عارمة في أعماق الإنسان تسوقه إلى ما يرى فيه خيره وسعادته وكماله، وهذا ما يدعو إلى التوقّف عند هذا الميل الفطري الجارف نحو الأخلاق؛ للإحاطة به والتعرف على دقائقه وخفاياه، والسعي لمعالجته نظرياً وعملياً.

إنّ التأمّل في ما تعيشه البشرية - اليوم - من أزمات مختلفة على مستوى المجتمعات والأفراد يؤكّد حقيقةً مهمّة؛ وهي أنّ قسطاً كبيراً من تلك الأزمات يعود إلى وجود فراغات كبيرة في المجال الأخلاقي، أخذت تنعكس سلباً على الجانبين الروحي

والسلوكي للإنسان المعاصر، وقد كان لمجتمعاتنا الإسلامية نصيبها من تلك الأزمات المتعددة الجوانب، فأثرت بشكل كبير على التراجع الأخلاقي الملحوظ، لا سيّما مع ملاحظة مدى التعقيد الذي تتسم به التحديات الراهنة، وما تحمله الحياة المعاصرة من تغيرات مهمة، وانفتاح غير مسبوق على الأفكار والثقافات والأنماط السلوكية المختلفة في ظل الثورة المعلوماتية، والتنوع المذهل في وسائل الإعلام والتواصل.

لا ريب أن ملاحظة ما مرّ ذكره، تدعو المهتمين بالشأن الفكري والثقافي إلى وضع الحلول المناسبة، والعمل الجاد في سبيل مواجهة هذه الأزمات ومعالجتها على المستويين (النظري والعملي)، من خلال التأسيس لرؤية أخلاقية شاملة، تقوم - في جانبها النظري - على الوعي الثام والدقيق بطبيعة الإنسان، وأبعاده الوجودية، وخصائصه، وميوله، ورغباته، والعمل على إحياء القيم والفضائل الأخلاقية - في الجانب العملي - بشتى الطرق والوسائل المتاحة. ولا تخفى حاجة هذا العمل المهم إلى جهد مؤسساتي منظم، تتظافر فيه المساعي والخبرات في سبيل مواجهة التحديات، والنهوض بالواقع الأخلاقي للمجتمع المسلم. وقد سميت (مؤسسة الخلق العظيم) لتكون السبّاقة في هذا المجال، وإليك عزيزي القارئ هذه الإطالة السريعة عليها.

(مؤسسة الخلق العظيم) ودوافع تأسيسها

لقد كان الشعور بالحاجة الملحة للعمل الجاد في المجال الأخلاقي، من قبل القائمين على العمل في العتبة الحسينية المقدسة، حافزاً مهماً لإنشاء مؤسسة متخصصة، ينصبّ جهدها على إحياء النهج الأخلاقي الإسلامي على المستويين: (الفكري النظري، والسلوكي العملي)، ونشره وترويجه بين أبناء المجتمع الإسلامي بطرق ونشاطات مختلفة، فتمخضت تلك الجهود المباركة عن تأسيس (مؤسسة الخلق العظيم)، التي اشتق اسمها من قوله تعالى في كتابه المجيد:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١)؛ تيمناً بما نعت به الجليل الأعلى نبيّه الكريم ﷺ بهذه الصفة السامية، على أمل أن تسدّ جزءاً من الفراغ الملحوظ في المجال الأخلاقي.

رؤية المؤسسة

تطلق المؤسسة من الرؤية الإسلامية للأخلاق، وتتبنّى استراتيجية عامة تقوم على ثلاثة عناصر أساسية يمكن أن نُعبّر عنها بـ (الأسس الميتافيزيقية للأخلاق)، وهي:

أولاً: الله تعالى

تطلق الرؤية الأخلاقية الإسلامية من مبدأ التوحيد، والإيمان بالله تعالى وصفاته وأفعاله، والتّسني على أنّ الله تعالى قد أودع في الإنسان ميلاً فطرياً يدفعه نحو الخير وتحصيل الكمال بإرادته واختياره، وتُعَدّ الغاية القصوى للأخلاق هي الوصول إلى القرب الإلهي باعتباره الكمال المطلق، وتكمن السعادة الحقيقية للإنسان في وصوله إلى تلك الغاية والاصطباغ بصبغة الله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾^(٢). فالله تعالى هو الموجد للذليل الأخلاقي لدى الإنسان، وهو المقصد والمبتغى الذي يجب على الإنسان التوجّه إليه في كل منحاات مسيرته الأخلاقية، وأن يكون التوجّه إلى الله عزّ وجلّ هو الروح السارية في كل فعلاته الأخلاقية.

ثانياً: النظام الأخلاقي

تعتمد الرؤية الأخلاقية المتبنّاة على أنّ الله تعالى كما أودع نظامه الأحسن في الكون، والذي يسير فيه كل مخلوق إلى كماله المطلوب، أوجد - كذلك - نظاماً أخلاقياً متكاملاً، من شأنه أن يوصل الإنسان إلى الكمال من خلال رسم الهدف

(١) القلم: آية ٤.

(٢) البقرة: آية ١٣٨.

الأسمى له، وتعيين طريقه، وبيان العقبات التي تعترض مساره، وتعيين القدوة والمرشد في هذا السير، وهو ما تكفل ببيانه الدين الإسلامي الحنيف، بل هو من أهم الوظائف التي بُعث لأجلها سيّد الرسل ﷺ، كما بيّنه بما روي عنه ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(١). ما يعني أنّ هناك نظاماً أخلاقياً متكاملًا ومنسجماً مع فطرة الإنسان، تكفلت ببيانه الرسالة الإسلامية؛ فيتحتم علينا التعرّف عليه، واستكشاف ركائزه وتعاليمه، والعمل على نشرها وترويجها والتثقيف عليها بمختلف الوسائل والأساليب.

ثالثاً: الإنسان

يُشكّل الإنسان المحور في السجال الأخلاقي؛ فهو الموضوع الذي تدور حوله كلّ الجهود والفعاليات الأخلاقية بكّل ما يمتلكه من خصائص وجوديّة، ونفسية، وطبيعية، وعقلية، وميتافيزيقية، وما له من احتياجات ورغبات وميول، وكلّ ما يؤثر في اتصافه بالصفات الأخلاقية، وفي صدور الأفعال الاختيارية منه. ومن الواضح أنّ كل محاولة تهدف إلى تهذيب الأخلاق الإنسانية يجب أن تنطلق من رؤية صحيحة وواضحة ومتكاملة عن طبيعة تلك الخصائص والميول والمؤثرات. ونعتقد - جازمين - أنّ الرؤية الأخلاقية الإسلامية تتوفر على قراءة واقعية ودقيقة وتامة وشاملة، تغطّي العناصر المهمة والأساسية في وجود الإنسان وطبيعته وخصائصه وميوله، وكلّ المؤثرات في مسيرته الأخلاقية.

وما ذكرناه - آنفاً - لا يمانع من الانفتاح على العلوم والمعارف المهتمة بدراسة الإنسان وشؤونه وأبعاده المختلفة، لا سيّما مع التطوّر الكبير الذي شهدته تلك

العلوم وتخصصاتها الدقيقة، كالعلوم الطبيعية والإنسانية؛ من قبيل علم الإنسان (الانثروبولوجيا)، وعلم النفس (السيكولوجيا)، وعلم الاجتماع (السيسيولوجيا)، وعلم التربية وغيرها، حيث يُمكن الاستفادة من معطيات تلك العلوم والمعارف في المجالات التي تصبُّ في سبيل تحصيل الوعي بخصائص الإنسان، والتعرّف على الرسائل المؤثرة في التربية والتهديب، شريطة أن لا تتصادم مع الأسس العقائدية، ولا تتنافى مع المبادئ والقيم الأخلاقية والتعاليم التربوية الإسلامية.

أهداف المؤسسة

تجدر الإشارة في سياق الحديث عن مؤسسة الخلق العظيم - إلى الأهداف المتوخاة من وراء تأسيسها، إذ تهدف إلى:

١- رفد المكتبة الإسلامية بالنتاجات العلمية التحقيقية في المجال الأخلاقي؛ من خلال تأليف الكتب والموسوعات والبحوث والمقالات العلمية الرصينة.

٢- إحياء التراث الأخلاقي الإسلامي؛ من خلال رصد الكتب والمخطوطات الأخلاقية المهمة، والعمل على تحقيقها ونشرها، وفهرسة التراث الأخلاقي والتعريف به.

٣- النهوض بالجانب الأخلاقي والسلوكي للفرد والمجتمع؛ من خلال نشاطات مختلفة، تخاطب فئات المجتمع من الناشئة والشباب، وطلبة الجامعات، والأساتذة والكوادر العلمية والثقافية والمهنية، وأصحاب الاختصاص في المجال الأخلاقي، فضلاً عن الأسر، والمجتمعات بأطيافها كافة.

٤- رصد المحاضرات والدروس والخطب الأخلاقية النافعة والمؤثرة التي أفادها العلماء والمختصون في هذا المجال، والعمل على نشرها بأساليب مختلفة؛ كتدوينها وتحويلها إلى كتب، أو نشرها على شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

٥- إقامة المؤتمرات العلمية، والندوات البحثية المختصة؛ من أجل إثراء الفكر الأخلاقي، وفتح آفاق بحثية جديدة، تتناسب مع روح العصر ومتطلباته، وإقامة الدورات المختصرة في الأخلاق العملية، سواء منها ذات الموضوعات العامة، كالأخلاق الإسلامية، أو الخاصة بالدورات في الأخلاق التطبيقية؛ من قبيل أخلاق الوظيفة، وأخلاق الأسرة، وأخلاق التعليم، وأخلاق المهنة وغيرها.

٦- رصد الظواهر السلبية في المجال الأخلاقي، والمشاكل السلوكية التي يعاني منها المجتمع، والسعي لتقديم دراسة متكاملة حولها؛ بغية وضع الحلول المناسبة لها.

٧- إعداد البرامج الإعلامية التي تسهم في معالجة المشاكل الفردية والاجتماعية المختصة بالجوانب الأخلاقية، سواء منها البرامج المعدة للبث على شاشات التلفاز، أو المناسبة للنشر على شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

٨- رفد الساحة الفكرية بالنتاجات الأخلاقية المهمة عبر ترجمتها من اللغات المختلفة إلى اللغة العربية، وكذلك ترجمة لنتاجات المكتوبة باللغة العربية إلى اللغات الأخرى.

٩- فتح آفاق التعاون مع الجامعات والمراكز العلمية والهيئات والشخصيات المختصة والمعنية بهذا الشأن؛ لترشيد العمل وتطويره، والإفادة من الكفاءات في هذا المجال.

١٠- إعداد كوادر متخصصة بالأخلاق الإسلامية؛ من أساتذة وخطباء وباحثين.

١١- السعي لإعداد المناهج الدراسية في مجال الأخلاق الإسلامية، وتقديمها للمدارس الدينية، والمدارس والمعاهد والجامعات الأكاديمية، والمراكز العلمية الأخرى.

مشاريع المؤسسة

باشرت مؤسسة (الحلق العظيم) بإنشاء جملة من المشاريع في سبيل الوصول إلى أهدافها المنشودة، سواء المشاريع الطويلة الأمد والاستراتيجية أو غيرها، وقد صدر لها بعض الإصدارات في هذا الصدد، فيما سيري بعضها النور قريباً بإذن الله تعالى، وهذه المشاريع هي:

١- موسوعة المراعظ الحسنة

ويشمل هذا المشروع على تدوين وتحقيق خطب الجمعة الدينية ذات المضامين الأخلاقية، التي القاهها مثل المراجعة العليا في النجف الأشرف والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) في الصحن الحسيني الشريف منذ عام (٢٠٠٢م)، حيث تعمل المؤسسة على إخراجها بصيغة كتاب، بكل ما يتطلبه من تعديل وتحقيق واستخراج للعناوين وغير ذلك، وقد صدر منها المجلد الأول المتضمن لخطب عامي (٢٠٠٣) و(٢٠٠٤م)، والعمل جارٍ في الأجزاء المتبقية التي ستضم خطب السنوات اللاحقة.

٢- موسوعة الأخلاق الإسلامية الألفبائية

يهدف هذا المشروع إلى تأليف موسوعة ألفبائية أخلاقية، أو ما يسمى بـ(دائرة المعارف الأخلاقية) تهتم بجمع المفاهيم الأخلاقية - والمقصود منها الصفات والأفعال الأخلاقية - مرتبةً بحسب الترتيب الهجائي، وتقديم عرضٍ كاملٍ ومستوفٍ وموثقٍ لكل ما ورد حول تلك المفاهيم وفق الأسلوب المتبع في تدوين الموسوعات ودوائر المعارف؛ من بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي، وبيان حقيقة المفهوم الأخلاقي، ووصفه في القرآن والسنة والتراث الأخلاقي، وبيان أقسامه وأسبابه ومناشئه وآثاره ونتائجه، والأحكام الفقهية التي يمكن أن تتعلق به، والآلية العملية للتحلي به إن كان

من الفضائل، والتحرّز عنه إن كان من الرذائل، وما إلى ذلك من المباحث المتعلقة بكل موضوع؛ وهذا ما يجعل من هذا المشروع سابقة مهمة في المصنّفات الأخلاقية الشيعية، ومرجعاً مهماً ومعتبراً في الأخلاق الإسلامية.

٣- ترجمة النتاجات الأخلاقية

تتّهم المؤسسة بترجمة الكتب الأخلاقية المهمة إلى اللغة العربية وبالعكس كذلك، ونشرها بعد المراجعة الدقيقة لها وتقويمها من قِبَل اللجنة العلمية في المؤسسة، وقد تمّ العمل على ترجمة عدّة كتب، منها: الكتاب المائل بين يدي القارئ الكريم.

٤- مشروع التراث الأخلاقي

يتضمّن تعريفاً مختصراً بالكتب الأخلاقية، وفق الترتيب الهجائي، مع فهرسة تفصيلية للمباحث الأخلاقية في كل كتاب، وينتهي بفهرس موضوعي للمباحث الأخلاقية في جميع تلك الكتب؛ ليكون دليلاً نافعاً للمحققين والباحثين.

٥- تأليف سلسلة الفضائل والرذائل

تعمل المؤسسة على تأليف سلسلة كتيّبات حول جملة من الفضائل والرذائل الأخلاقية، يتّم من خلالها مخاطبة الشريحة المتوسطة من القراء، وتناول المواضيع الأخلاقية المهمة وذات الأولوية على الساحة الاجتماعية، لمعالجة أهمّ المشاكل الأخلاقية، والحثّ على مكارم الأخلاق الإسلامية، والترويج لها.

٦- مشروع المؤتمرات والملتقيات والندوات الأخلاقية

تعمل المؤسسة على إقامة سلسلة من المؤتمرات والملتقيات والندوات الأخلاقية، بحضور نخبة من الأساتذة والباحثين المختصّين بالجانب الأخلاقي،

لبيان المواضيع الأخلاقية التخصصية المهمة، وعرض أهم الآراء والنظريات فيها، كفلسفة الأخلاق، وتاريخ علم الأخلاق، والمدارس الأخلاقية، والمقارنة بين علم الأخلاق والعلوم والحقول المعرفية الأخرى وما شابه ذلك؛ بغية إثراء الساحة الإنسانية والدينية بالفكر الأخلاقي الرصين والذي يعتمد بالدرجة الأساس على الأسس والمبادئ الإسلامية.

٧- المشاريع الإعلامية

تعمل المؤسسة على إعداد جملة من البرامج الإعلامية المختلفة، سواء منها ما يُعدّ للبيت التلفزيوني، أو ما يكون مناسباً للنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، من مقاطع وملصقات تعليمية، تثقيفية ذات المضامين الأخلاقية.

٨- إقامة دورات في الأخلاق الإسلامية

من مشاريع المؤسسة الاستراتيجية هي إقامة دورات قصيرة في الأخلاق العملية لمختلف الفئات، يتم فيها تدريس التعاليم الأخلاقية الخاصة بكل فئة من الفئات، وهو ما يتعارف عليه تسمية: (الأخلاق التطبيقية)، كأخلاق الوظيفة، وأخلاق الأسرة، وأخلاق التعليم، وما شابه ذلك.

٩ - المكتبة الإلكترونية الأخلاقية

إذ قامت المؤسسة بعملية مسح ميداني في المكتبات والمواقع الإلكترونية وجمع النسخ المتوفرة للمكتب الأخلاقية والتربوية؛ لتكون مصدراً مهماً للباحثين في هذا المجال، ليتم العمل على إعداد تطبيق مختص بالمجال الأخلاقي.

هذا الكتاب

الكتاب المائل بين يديك - عزيزي القارئ - من النتاجات الأخلاقية التي كُتبت

باللغة الفارسية، والذي يحمل عنوان: (مباني ومفاهيم أخلاق إسلامي در قرآن)، ونظراً لأهميته؛ فقد قامت المؤسسة بترجمته إلى اللغة العربية؛ إذ يتمحور موضوعه حول استكشاف الأسس التي قامت عليها الرؤية القرآنية للأخلاق، مع بيان المفاهيم الأساسية التي ركّز عليها القرآن الكريم في المجال الأخلاقي، فضلاً عن اهتمامه بتوضيحها والتذكير بها؛ ما جعله كتاباً مؤهلاً لأن يوقف القارئ على صورة واضحة عن الرؤية القرآنية للأخلاق، كما أنّه قد اتسم بتنظيم مناسب، وتبويب جيّد للمباحث، ولغة واضحة أيضاً.

إن أهمية هذه النماذج من الدراسات تكمن في اعتمادها بصورة مباشرة على القرآن الكريم - الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ»^(١) - في بناء الرؤية الأخلاقية وتحديد مفاهيمها المحورية، لا سيّما مع ملاحظة التباعد الواسع في المنطلقات والأسس النظرية والعملية للمدارس المختلفة في الأخلاق والتربية، واختلاف تلك المدارس - أيضاً - في تحديد اللّخصال والأفعال ذات القيمة الأخلاقية الإيجابية والسلبية وتحديد أهميتها؛ وهذا ما يحتم علينا الرجوع إلى القرآن الكريم واستنطاقه للتعرف على رؤيته النظرية ومنهج العمل في الأخلاق.

لقد ارتأت (مؤسسة الخلق العظيم) أن تُترجم هذا الكتاب، وتضعه بين يدي القارئ العربي لتعمّ به الفائدة؛ كونه من الكتب النافعة في هذا المجال، وقد كان للأخ المترجم جناب الشيخ محمد جمعة العاملي جهدٌ خاصٌّ ودور كبير في إنجاز هذا العمل، انعكس في إضافته لبعض الأمور المهمّة، ومتابعته الدقيقة للنصّ المنقول، والتدقيق في هوامش الكتاب وتصحيح قسمٍ مهمٍّ منها، فضلاً عن إبداءه من جهدٍ في نقل الكتاب إلى اللغة العربية؛ فشكر الله سعيه، وبارك جهده.

وأما الدور الذي قامت به اللجنة العلمية في (مؤسسة الخلق العظيم) فيتمحور في المراجعة الدقيقة والمتأنية للترجمة وتدقيقها وتقويمها، وإجراء جملة من التعديلات الضرورية عليها، بالإضافة إلى بعض الملاحظات المهمة التي تم إدراجها في الهامش، وقد رمزنا لها بحرف (خ) للتدليل على أنها من إضافات (مؤسسة الخلق العظيم).

وفي نهاية المطاف لا يفوتنا أن نتقدم بوافر الشكر لجميع من ساهم في إنجاز هذا العمل، لا سيما صاحبه المتوَّلي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) على دعمه للمؤسسة ومشاريعها، وللمترجم المحترم الشيخ محمد جمال العائلي، والاحوة الأفاضل في لجنة التقويم والمراجعة، لا سيما الأخ الشيخ أسعد السلطان، على ما بذلوه من جهود حثيثة في سبيل إنجاز هذا العمل وإنجاحه.

نسأل الله أن يتقبل منا ومنهم بأحسن القول، وأن يجعل هذا العمل ذخراً لنا ولهم يوم نلقاه، والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية في

مؤسسة الخلق العظيم

٢٠ / ربيع الثاني / ١٤٤٠ هـ

٢٨ / ١٢ / ٢٠١٨ م

المحتويات

٧	كلمة المؤسسة
٨	(مؤسسة الخلق العظيم) ودوافع تأسيسها
٩	رؤية المؤسسة
٩	أولاً: الله تعالى
٩	ثانياً: النظام الأخلاقي
١٠	ثالثاً: الإنسان
١١	أهداف المؤسسة
١٣	مشاريع المؤسسة
١٣	١- موسوعة المواعظ الحسنة
١٣	٢- موسوعة الأخلاق الإسلامية الألفبائية
١٤	٣- ترجمة التناجات الأخلاقية
١٤	٤- مشروع التراث الأخلاقي
١٤	٥- تأليف سلسلة الفضائل والردائل
١٤	٦- مشروع المؤتمرات والملتقيات والندوات الأخلاقية
١٥	٧- المشاريع الإعلامية
١٥	٨- إقامة دورات في الأخلاق الإسلامية

١٥	٩ - المكتبة الإلكترونية الأخلاقية
١٥	هذا الكتاب
١٩	مقدمة المترجم
٢٣	مقدمة المؤلف
٢٥	تفريظ حجة الإسلام والمسلمين الدكتور أحمد عابدي
٢٩	الالتفات إلى حضور الله
٣٠	حجة الله

القسم الأول

مفاهيم الأخلاق ومباحثها العامة

٣٥	الفصل الأول: شرح المفاهيم
٣٥	١. الأخلاق
٣٥	تعريف الأخلاق
٣٧	فائدة الأخلاق
٣٨	٢. الآداب
٣٨	تعريف الآداب
٣٩	فائدة الآداب
٣٩	٣. السير والسلوك
٣٩	تعريف السير والسلوك
٤٠	شروط السالك لطبي الطريق إلى الله
٤١	تصنيف الناس على أساس السير والسلوك
٤١	فائدة السير والسلوك
٤٢	٤. العرفان

المحتويات ٣٨٣

تعريف العرفان ٤٢

الفرق بين العرفان والعلم ٤٣

جاذبيّة العرفان وتأثيره ٤٣

٥. علم النفس التربوي ٤٤

تعريف علم النفس التربوي ٤٤

فائدة علم النفس التربوي ٤٥

الماترئين العناوين الخمسة المتقدمة ٤٥

الفصل الثاني: الأخلاق الفاضلة والأخلاق الإسلامية ٤٧

تمهيد ٤٧

الأخلاق الأرسطية ٤٨

معيّار السعادة ٤٩

دراسة ونقدٌ لنظرية أرسطو ٥٠

الرؤية الإسلامية للأخلاق ٥٢

ضرورة التكامل المتناسق ٥٤

القسم الثاني

أُسُس الأخلاق الإسلامية في القرآن

تمهيد ٥٩

تاريخ البحث عن الأسس الأخلاقية في القرآن ٥٩

أسلوب التحقيق ٦١

الفصل الأول: تصحيح الاعتقادات ٦٣

تمهيد ٦٣

الاعتقاد والعمل ٦٤

٦٥ رأي القرآن في كيفية تأثير العقيدة

٦٦ ١. الإيمان هو الذي حفظ نبي الله يوسف عليه السلام

٦٧ ٢. قوم لوط وإنكار الرسالة

٦٨ ٣. أكل الحرام نتيجة لعدم الإيمان

٦٨ ٤. الإسراف والفساد مع تكذيب النبوة

٦٩ مراتب الإيمان والعمل

٦٩ ١. الفرح بالصالحات

٧٠ ٢. الإثبات العملي للتقوى

٧١ ٣. الوصول إلى الصمة الاختيارية

٧٣ الفصل الثاني: الاهتمام بالآخرة

٧٤ أساليب القرآن التربوية والأخلاقية في بحث المعاد

٧٤ ١. التذكير بالموت

٧٥ الدنيا مقدمة للآخرة

٧٥ ٢. فُرْصٌ لا تعود

٧٦ ٣. كيفية الدخول إلى البرزخ

٧٨ ٤. التشجيع على الصالحات والتحذير من السيئات

٨٠ ٥. النعم مشروطة بتحصيل القيم الأخلاقية

٨١ أ) التقوى

٨١ ب) الإنفاق

٨٢ ج) الصبر

٨٣ د) صلة الرحم

٨٣ ٦. التهديد من أجل تهذيب النفس

٨٤ (أ) البخل

٨٤ (ب) تتبّع العيوب

٨٤ (ج) التطفيف

٨٥ (د) البُهتان

٨٦ ٧. التحذير بذكر الأسماء المختلفة ليوم القيامة

٨٧ (أ) يوم القيامة

٨٧ (ب) ظهور النوايا والسرائر

٨٧ (ج) الجمع

٧٨ (د) الفصل

٨٨ (هـ) يوم الخلود

٨٨ (و) يوم الحسرة

٨٩ (ز) يوم التناد

٨٩ (ح) يوم التغابن

٨٩ (ط) يوم الحساب

٩٠ (ي) فقدان الصداقات والعلاقات في ذلك اليوم

٩٠ (س) يوم فرار الأقرباء من بعضهم

٩١ الفصل الثالث: أصالة الروح في قبال البدن

٩١ ضرورة معرفة النفس في مجال الأخلاق

٩٢ معرفة النفس الناطقة

٩٧ إثبات تجرّد الروح

٩٧ ١. قوّة الروح وضعف الجسد

٩٨ ٢. عدم قابليّة الحقائق البسيطة للانقسام

٣. انتزاع الكلّيات من الجزئيات ٩٩
٤. النفس تُدرك ذاتها ٩٩
٥. كلما تحمّلت الروح أكثر ازدادت قوة ١٠١
- أصالة الروح مقابل البدن ١٠١
- نظرة القرآن إلى مقام الروح ومنزلتها ١٠٣
- بيان القرآن لكيفية خلق جسم الإنسان ١٠٣
- بيان القرآن لكيفية إيجاد الروح ١٠٣
- هل الأصالة لروح الإنسان أم لبدنه؟ ١٠٤
- حقيقة الروح ١٠٥
- عالم الخلق وعالم الأمر ١٠٦
- العلاقة بين أصالة الروح والأخلاق الإسلامية في القرآن ١٠٧
- القوى الأربعة للروح ١٠٨
١. العقل ١٠٩
- تعريف العقل ١٠٩
- الحالات الثلاثة الممكنة للإدراك ١١٠
- الإفراط في التفكير ١١٠
- الجهل البسيط أو التفريط في العقل ١١٠
٢. القوّة الغضبيّة ١١١
- أ) التفريط في الغضب ١١٢
- ب) الإفراط في الغضب ١١٣
- ج) الشجاعة والاعتدال في الغضب ١١٤
٣. القوّة الشهويّة ١١٥

٣٨٧	المحتويات
١١٥	المعنى اللغوي للقوة الشهوية
١١٦	الإفراط في الرغبات
١١٧	التقصير في تلبية الاحتياجات الغريزية
١١٩	الاعتدال في القوة الشهوية
١٢٣	٤. القوة الواهمة
١٢٥	كيفية الاعتدال في الواهمة
١٢٥	العدالة أم الأخلاق
١٢٧	الفصل الرابع: حرية الاختيار
١٢٧	الحرية من لوازم النظام الأخلاقي
١٢٨	الحرية والاختيار في القرآن
١٢٨	١. اختيار الإنسان في قبال وسوسة الشيطان
١٢٩	٢. حرية الإنسان عند مخالفته الأشياء المحظورة
١٣٠	٣. العلاقة بين هداية الله واختيار الإنسان
١٣١	٤. اختيار الإنسان في مسيرته التكاملية
١٣١	اليقظة والغفلة
١٣٣	أنواع الغفلة
١٣٣	١- الموعظة
١٣٤	٢- الالتفات إلى العبر
١٣٥	٣- التذكير في الموت
١٣٥	٤- التفكر
١٤٠	٥- الامتحان أداة للإيقاظ
١٤٠	٦- العلم والمعرفة سبب للوعي

آثار اليقظة ١٤١

١- الالتفات إلى النعم ١٤١

٢- الالتفات إلى حقيقة المعصية وخطرها ١٤١

٣- تعظيم الحق ١٤٢

٤- معرفة النفس الأمانة ١٤٢

٥- الاهتمام بالوعيد الإلهي ١٤٢

٦- معرفة قيمة الوقت ١٤٣

التوبة من أفعال المعصية وأصل الاختيار ١٤٣

مفهوم التوبة ١٤٣

حقيقة التوبة ١٤٤

شروط التوبة ١٤٥

١. الندم على فعل المعاصي ١٤٥

٢. الامتناع عن المعصية بسبب قبحها ١٤٥

٣. العزم على عدم العودة ١٤٥

٤. تدارك الأعمال عند الإمكان ١٤٦

مراحل العودة في التوبة ١٤٧

١. لطف الله ١٤٧

٢. عودة العبد إلى الله ١٤٧

٣. عودة الله إلى عبده ليقبله ١٤٨

الاستقامة في التوبة ١٤٩

الذكر ودوره الحيوي والمهم ١٥٠

مراتب الذكر ١٥١

التوكل ١٥٢

مفهوم التوكل ١٥٢

فلسفة التوكل ١٥٣

الفصل الخامس: القبول بالحسن والقبح العقليين ومراعاة الحسن الفعلي والفاعلي ١٥٥

الحسن والقبح العقليان ١٥٥

منشأ أحكام الأخلاقية وكيفيتها ١٥٦

الأدلة الشرعية على ضرورة إثبات الحسن والقبح العقليين ١٦١

الإلزامات الأخلاقية على أساس الملاكات الواقعية ١٦٢

آثار نفي (الحسن والقبح العقليين) في الأخلاق ١٦٣

الدليل على كون الأخلاق مطلقة ١٦٥

الحسن الفعلي والحسن الفاعلي ١٦٧

١. الحسن الفعلي ١٦٨

٢. الحسن الفاعلي ١٦٨

٣. الحسن الفعلي والفاعلي معاً ١٦٩

نظرة أخرى إلى الآيات الثلاثة ١٧٠

الحسن الفعلي والحسن الفاعلي يُكمّلان بعضهما البعض ١٧١

البيان العقلاني للموضوع ١٧٣

الفصل السادس: ضرورة كون الدوافع إلهية ١٧٥

تمهيد ١٧٥

١. الهجرة ١٧٥

٢. الجهاد ١٧٦

٣. الإنفاق ١٧٧

٣٩٠..... الأخلاق الإسلامية في القرآن؛ دراسة في الأسس والمفاهيم

٤. العبادة..... ١٧٨
- توجيه القرآن للدوافع..... ١٧٨
١. اتباع الرضا الإلهي..... ١٧٩
٢. الاصطباغ بالصبغة الإلهية..... ١٨٠
٣. قبول العمل مع النية الخالصة..... ١٨٠
٤. إبراز المحبة في التعبير ب(إرادة وجه الله)..... ١٨١
- ما هو المراد من «يُرِيدُونَ وَجْهَهُ»؟..... ١٨٢
- سبيلان قرآنيان لجعل الدافع إلهياً..... ١٨٢
- (أ) إيجاد التوحيّد الخالص..... ١٨٢
- (ب) تقييم القرآن لـ (الدنيا من أجل الدنيا)..... ١٨٤
- الخلاصة..... ١٨٦

القسم الثالث

مفاهيم الأخلاق الإسلامية في القرآن

- الفصل الأول: المفاهيم المبينة لعلاقة الإنسان مع الله..... ١٩١
- تمهيد..... ١٩١
- المفاهيم الإيجابية والحاملة للقيم..... ١٩٢
١. الإخلاص..... ١٩٢
- مفهوم الإخلاص..... ١٩١
- الواجبات ولزوم مراعاة الإخلاص..... ١٩٤
- الإخلاص وقيمة العمل..... ١٩٥
- منزلة الإخلاص في القرآن..... ١٩٦
- ١- مراتب الإخلاص..... ١٩٧

٣٩١	المحتويات
١٩٨	٢- الامتيازات الخاصة بالمخلصين
١٩٩	٣- نتائج الإخلاص وآثاره
٢٠٣	السبيل للوصول إلى الإخلاص
٢٠٤	أهمية الإخلاص في الروايات
٢٠٦	ما هو الشرط في المقام... الإخلاص أو النية؟
٢٠٩	٢. الإخبات
٢٠٩	الإخبات في القرآن
٢١٠	آثار الإخبات
٢١٣	٣. التقوى
٢١٣	مفهوم التقوى
٢١٤	التقوى.. خوف من الله أم من الناس؟
٢١٥	أهمية التقوى في القرآن
٢١٦	آثار التقوى في القرآن
٢٢٣	٤. التوكل
٢٢٣	نظرة القرآن إلى التوكل
٢٢٤	آثار التوكل على الله في القرآن
٢٢٥	أنواع التوكل في القرآن
٢٣٠	٥ و ٦. الخوف والرجاء
٢٣٠	المراد من (الخوف والرجاء)
٢٣٢	مقام الخوف في القرآن
٢٣٢	مراحل الخوف
٢٣٣	الخوف والأمل

٢٣٣	الرجاء في الآيات
٢٣٤	آثار الرجاء في القرآن
٢٣٦	٧. الخشوع
٢٣٦	الوصية بالخشوع في القرآن
٢٣٧	علامات الخشوع الواقعي
٢٣٨	٨. التضرع في القرآن
٢٣٩	٩. الاستكانة
٢٤٠	١٠. الخشية
٢٤٠	الفرق بين الخوف والخشية
٢٤١	منزلة الخشية في القرآن
٢٤٦	١١. الشكر
٢٤٧	الشكر في القرآن
٢٤٧	الحكمة من شكر الله
٢٤٨	فوائد الشكر وثماره في القرآن
٢٥٢	١٢. الصبر
٢٥٢	مفهوم الصبر
٢٥٣	قيمة الصبر
٢٥٤	الاستعانة بالصبر
٢٥٥	الوصية بالصبر في القرآن
٢٦٠	آثار الصبر
٢٦٢	إثبات الصديق والتقوى للصابرين
٢٦٣	الصبر الجميل

المحتويات ٣٩٣

المفاهيم السلبية ٢٦٤

١. الفسق ٢٦٤

مفهوم الفسق ٢٦٤

تحذير القرآن من الفسق ٢٦٤

٢. الفجور ٢٦٩

كيفية الفجور من وجهة نظر القرآن ٢٧٠

٣. سوء الظن بالله ٢٧٢

سوء الظن في القرآن ٢٧٢

أقسام سوء الظن في القرآن ٢٧٣

آثار سوء الظن بالله في القرآن ٢٧٤

أنواع سوء الظن بالله ٢٧٥

٤. الرياء ٢٧٦

أنواع الرياء في القرآن ٢٧٧

علامات المرائي ٢٨١

علاج الرياء ٢٨٢

الفصل الثاني: المفاهيم المبينة لعلاقة الإنسان مع أخيه الإنسان ٢٨٣

تمهيد ٢٨٣

المفاهيم الإيجابية والحاملة للقيم ٢٨٤

١. الإنفاق ٢٨٤

الإنفاق في القرآن ٢٨٤

أ- شروط قبول الإنفاق ٢٨٥

ب- عوامل زيادة أهمية الإنفاق ٢٨٨

ج- آثار الإنفاق ٢٩١

٢. الإيثار ٢٩٤

مفهوم الإيثار ٢٩٤

الإيثار في القرآن ٢٩٥

٣. صلة الرحم ٢٩٧

مفهوم صلة الرحم ٢٩٧

نظرة القرآن على صلة الرحم ٢٩٧

٤. الرفاء ٣٠١

الوفاء في القرآن ٣٠٢

مراتب الوفاء ٣٠٤

٥. البر ٣٠٤

مفهوم البر ٣٠٤

بعض مصاديق البر في القرآن ٣٠٦

٦ و ٧. الإحسان والعدل ٣٠٧

مفهوما العدل والإحسان ٣٠٧

الإحسان في القرآن ٣٠٨

العدل ٣١١

٨. التواضع ٣١٤

الخلاصة ٣١٥

المفاهيم السلبية والمضادة للقيم ٣١٦

١. النفاق ٣١٦

النفاق ومراتبه في القرآن ٣١٧

٣١٨..... خصائص المنافقين في القرآن

٣٢٠..... ٢. الحسد

٣٢٢..... ٣. سوء الظن بالآخرين

٣٢٣..... ٤. الغيبة

٣٢٣..... مفهوم الغيبة

٣٢٤..... نظرة القرآن إلى الغيبة

٣٢٥..... ٥. البخل

٣٢٥..... مفهوم البخل

٣٢٦..... البخل في القرآن

٣٢٨..... الفلاح في السخاء

٣٢٩..... ٦. الكذب

٣٢٩..... مفهوم الكذب

٣٣٠..... معاني الكذب في القرآن

٣٣٣..... النظرة القرآنية تجاه الكذب

٣٣٤..... ٧. الكِبَر

٣٣٥..... تقييم القرآن للكِبَر

٣٣٦..... الألفاظ المقاربة في المعنى والمشابهة للكِبَر

٣٤٣..... الفصل الثالث: المفاهيم البيئية لعلاقة الإنسان مع نفسه

٣٤٣..... تمهيد

٣٤٣..... المفاهيم الإيجابية والحاملة للقيم المعنوية

٣٤٣..... ١. التفكّر

٣٤٤..... مفهوم التفكّر

٣٩٦..... الأخلاق الإسلامية في القرآن؛ دراسة في الأسس والمفاهيم

٣٤٤..... منزلة التفكير في القرآن

٣٤٧..... ٢. الاعتدال

٣٤٧..... مفهوم الاعتدال

٣٤٨..... الاعتدال في القرآن

٣٥٠..... المفاهيم السلبية

٣٥١..... ١. الغفلة

٣٥١..... مفهوم الغفلة

٣٥١..... الغفلة في القرآن

٣٥٤..... ٢. السُّجْب

٣٥٤..... مفهوم السُّجْب

٣٥٥..... نظرة القرآن للسُّجْب

٣٥٩..... الفصل الرابع: المفاهيم المبيّنة لعلاقة الإنسان مع الطبيعة

٣٥٩..... تمهيد

٣٥٩..... المفاهيم الإيجابية والحاملة للقيم

٣٦٢..... ١. الاستفادة المثلى من الطبيعة

٣٦٢..... واجبات البشر تجاه الطبيعة

٣٦٤..... ٢. النظافة

٣٦٥..... المفاهيم السلبية

٣٦٥..... ١. الإسراف

٣٦٥..... مفهوم الإسراف

٣٦٦..... مكانة الإسراف في القرآن

٣٦٩..... قائمة المصادر

٣٨١..... المحتويات